مسودة الإستراتيجية الوطنية للصحة والتغذية المدرسية في الجمهورية اليمنية
2008 – 2015

مـــقـــدمـــة :

تطورت مفاهيم الصحة والتغذية المدرسية خلال العقد الماضي حيث كان من المتعارف عليه أن تشمل الصحة المدرسية ثلاث مكونات رئيسة هي: التوعية الصحية و الخدمات الصحية والبيئة المدرسية. و قد قامت منظمة الصحة العالمية في العام 1995 بتدشين المبادرة العالمية للصحة المدرسية و التي تهدف إلى تقوية أنشطة تعزيز الصحة على المستوى المحلي و الوطني و الإقليمي و العالمي و قد تم تصميم المبادرة بحيث تساعد في تعزيز صحة الطالب و العاملين بالمدرسة ، والأسر و المجتمع المحلي من خلال المدارس . كما تعتبر هي أداة فاعلة في تقوية التعاون و التنسيق و الشراكة و التشبيك بين المدارس و المجتمع على جميع المستويات .

و تكمن أهمية الصحة المدرسية في الجمهورية اليمنية في عدة أسباب منها أن طلاب وطالبات المدارس يمثلون حوالي 25% من المجتمع ، كما أن هذه الفئة العمرية تتميز بتغيرات متلاحقة من الناحية البدنية و النفسية مما يجعلها في حاجة إلى خدمات متميزة لتعزيز صحتها.

و تعتبر صحة المجتمع بما فيها طلاب وطالبات المدارس هي مسئولية مشتركة للعديد من القطاعات ذات العلاقة

فقد ارتأت وزارتي التربية والتعليم والصحة العامة والسكان و بدعم تقني من منظمة الصحة العالمية بوضع استراتيجية وطنية للصحة والتغذية المدرسية يتم فيها تحديد الرؤية و الأهداف المستقبلية لإيجاد صحة وتغذية مدرسية فاعلة و من ثم وضع خطة وطنية لتعزيز صحة المجتمع المدرسي.

أولاً المبررات و التحديات :

من خلال التعرف على الوضع الحالي للصحة والتغذية المدرسية في الجمهورية وآراء المشاركين في الحلقة النقاشية لوضع الاستراتيجية الوطنية للصحة والتغذية المدرسية و التي عُقدت في الفترة من 13 – 15 مايو 2007 ، و بالرغم من وجود بعض الجهود القائمة حالياً من قبل العاملين بالصحة

والتغذية المدرسية على المستوى المركزي و المحافظات إلا أنه توجد العديد من التحديات التي تواجهها يمكن استعراضها فيما يلي :

١. عدم وجود رؤية واضحة و أهداف محددة للصحة والتغذية المدرسية.
٢. عدم وجود خطة عمل واضحة للصحة والتغذية المدرسية على المستوى المركزي و المحافظات.
٣. عدم كفاية الكوادر البشرية العاملة في مجال الصحة المدرسية.
٤. قصور في البرامج التدريبية للعاملين في الصحة والتغذية المدرسية.
٥. ضعف الموارد المخصصة لتنفيذ برامج وأنشطة الصحة والتغذية المدرسية.
٦. عدم وجود آليات واضحة للتنسيق و التعاون بين الصحة المدرسية والجهات ذات العلاقة.
٧. عدم وجود نظام معلومات للصحة المدرسية.
٨. افتقار معظم مراكز الصحة المدرسية وإدارات التغذية في المحافظات للتجهيزات الأساسية.
٩. عدم تفعيل نظام الإحالة بين مراكز الصحة المدرسية و المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة و السكان.
١٠. غياب آليات التنسيق بين الصحة المدرسية و القطاعات الأخرى ذات العلاقة.
١١. ندرة البحوث و الدراسات العلمية في مجال الصحة والتغذية المدرسية.

ثانيا: مبادئ الاستراتيجية و منطلقاتها:

١. إدراكاً لأهمية طلاب وطالبات المدارس في المجتمع اليمني باعتبارهم يمثلون رصيدا هاماً في التنمية الشاملة.
٢. تأكيداً على أهمية و حق الطلاب والطالبات في الحصول على خدمات صحية وتغذوية شاملة.
٣. وعياً بأهمية دور المدرسة في تعزيز صحة الطلاب والطالبات و تنمية فكرهم ووعيهم.

٤. نظراً لكون المدرسة مكاناً لترسيخ المفاهيم والمبادئ الصحيحة.

٥. استناداً إلى المحور الاستراتيجي الخاص بالصحة والتغذية المدرسية ضمن الاستراتيجية الوطنية للطفولة و الشباب.

٦. بناء على التعاون المشترك بين القطاعات المختلفة في الجمهورية و كذلك المنظمات الدولية لإيجاد السبل المختلفة لدعم الصحة والتغذية المدرسية.

٧. استرشاداً بمفهوم و مكونات برنامج الصحة والتغذية المدرسية الشامل.

وفي ضوء هذه المبادئ و المنطلقات ، انبثقت الاستراتيجية الوطنية للصحة والتغذية المدرسية في الجمهورية اليمنية.

ثالثاً: الرؤية والرسالة:

- الرؤية: يتمتع الطالب والطالبة بصحة جيدة ويستخدم خدمات الصحة المدرسية في مدرسته متى ما احتاج إليها ويتلقى التثقيف الصحي ويحمله إلى أسرته وأقرانه خارج المدرسة ويمارس أنشطته المدرسية من تعلم ورياضة وفن في بيئة آمنة، ويحصل على غذاء صحي وسليم، ويتلقى الإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي المناسب، ويتمتع العاملون في المدرسة من حوله بالصحة والسلامة البدنية والعقلية والاجتماعية، كما أنه يعيش في بيئة مدرسية في محيط صحي وآمن.

- الرسالة: تحقق الصحة والتغذية المدرسية رؤيتها من خلال الشراكة الفاعلة بين وزارات الصحة والتربية والشباب والرياضة بشكل أساس وبقية الجهات ذات العلاقة من مؤسسات حكومية ومنظمات دولية ومحلية. ويتأتى ذلك من خلال توفير وبناء قدرات العاملين الصحيين وتجهيز عيادات للصحة المدرسية في كل مدرسة وتقديم الرعاية الصحية الأولية للمجتمع المدرسي. ومن خلال متابعة المقاصف المدرسية والعمل مع مجالس أولياء الأمور لتقديم الدعم والإشراف لضمان سلامة البيئة المدرسية ومحيطها. إضافة إلى التقيد بمعايير الإنشاء والتجهيز والالتحاق لضمان سلامة وجودة التعليم.
- الشعار: من أجل مجتمع مدرسي يتمتع بالصحة والتغذية السليمة في إطار الشراكة الفاعلة.
- **ثالثاً : أهداف الاستراتيجية :**
- الغاية / الهدف العام : تعزيز صحة المجتمع المدرسي و تلبية احتياجاته الصحية والتغذوية وفقاً للأهداف الاستراتيجية التالية و التي سيتم تحقيقها خلال سنوات الاستراتيجية:

١. تمكين الطلاب والطالبات من تعزيز صحتهم بأبعادها الشاملة.

٢. بناء قدرات الموارد البشرية و الخدمات الصحية التي تقدم لطلبة المدارس لتلبية احتياجاتهم البدنية و النفسية.

٣. تحسين وتوسيع البرامج التغذوية الصحية في المدارس والاهتمام وتفعيل دور التوعية التغذوية وسلامة الغذاء.

٤. ضمان بيئة مدرسية داعمة و آمنة و صحية للطلبة و العاملين.

٥. زيادة فاعلية وكفاية و مردود جهود الشراكة و التعاون بين مختلف المؤسسات و الإدارات و البرامج التي تستهدف المجتمع المدرسي.

رابعاً : التدخلات الاستراتيجية :

١ ـ تقوية المبادرات لتعزيز الصحة والتغذية المدرسية المحلية و الإقليمية والدولية المختلفة التي تمكن الطلبة والعاملين من تعزيز صحتهم.

١ ـ تضمين المناهج الدراسية بالمفاهيم الصحية والتغذوية ذات الأولوية.

٢ ـ تنمية الموارد البشرية الصحية و التربوية العاملة في الصحة المدرسية.

٢ ـ دعم المراكز الصحية المدرسية وإدارات التغذية في المحافظات بالتجهيزات اللازمة.

٢ ـ بناء نظام معلومات صحي لرصد الأمراض وعوامل اختطارها.

٣ ـ استهداف المناطق الأكثر فقراً ببرامج تغذوية صحية للطلاب والطالبات.

٣ ـ تبني الجانب الحكومي لبرامج التغذية الصحية ودعمها.

٤ ـ رفع مستوى التعاون بين الصحة والتغذية المدرسية و بقية البرامج والجهات ذات العلاقة.

٤ ـ تفعيل مجالس الآباء والأمهات مما يحقق تعزيز الصحة في المدرسة.

٤ ـ تحديث الاشتراطات الصحية للمقاصف المدرسية وتطبيقها.

٥ ـ ١ رفع مستوى التعاون بين وزارتي الصحة و التربية و التعليم لدعم الصحة والتغذية المدرسية.

٥ ـ ٢ تحفيز أفراد المجتمع و مؤسساته الحكومية و غير الحكومية و المنظمات الدولية ذات العلاقة للمشاركة الفاعلة في توفير الظروف المواتية لإيجاد صحة وتغذية مدرسية فاعلة.